يزيد بن معاوية يوم الخميس لثمانٍ بقين من رجب سنة ستين، وهو اليوم الذي مات فيه معاوية. ومات يزيد في رجب سنة أربعٍ وستين.

ثم تزوّج النبي ﷺ أُمَّ الحكم زَينب بنت جَحْش بن رِئاب[1] ابن يَعْمُر بن صَبِرة بن مُرّة بن كَبير بن غَنْم بن دُوْدَان بن أسد بن خُزيمة بن مُدركة لِهلالِ ذي القعـدة سنة أربعٍ على الصحيح، وهي يومئذٍ بنت خمسٍ وثلاثين. وقيل: تزوَّجها سنة ثلاثٍ، وقيل: سنة خمسٍ، وهي ابنة عمَّته أُميمة، وكان اسمها برَّة فسمَّـاهـا رسـول الله ﷺ زينب. وكانت كثيرة الخير والصَّدَقة. تدبغ وتَخرز وتتصدَّق. وفيها نزل قوله تعالى: ﴿**فلَّما قضىٰ زَيْدٌ منها وَطَراً زوَّجْناكَها**﴾ الآية[2].

وكانت تفخر على نساء النبيّ ﷺ وتقول: زوَّجني الله من السماء[3]. وفيها نزلت آية الحِجـاب[4]. وفي صحيح مسلم من حديث عائشة قالت[5]: قال رسول الله ﷺ: «أسرعكُنَّ لحوقاً بي أطولكنّ يداً». وكانت قصيرة اليدين. فلما تُوفِّيت علمنا أنما أراد بطول اليد الصدقة. ماتت سنة عشرين، فكانت أسرعَ

---

(١) في هامش الأصل: رأب.

(٢) سورة الأحزاب: آية رقم (٣٧).

(٣) قال ابن حبيب في المحبّر ١٦: فتقول: أنتن زوّجكن أولياؤكن وأنا زوّجني الله عز وجل. وجاء في الاستيعاب ٤/٣٠٧، وعيون الأثر ٢/٣٠٤: وكانت تفخر على نسائه ﷺ تقول: آباؤكن أنكحوكن، وإن الله تعالى أنكحني إياه من فوق سبع سمٰوات.

(٤) سورة الأحزاب: آية رقم (٥٣).

(٥) روي في مسلم ٧/١٤٤ عن عائشة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ: قالت: قال رسول الله ﷺ: «أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً»، قالت: فكن يتطاولن أيتهن أطول يداً. قالت: فكانت أطولنا يداً زينب، لأنها كانت تعمل بيدها وتصدّق.